

لمحات

[43] أهل الجماعة ؟ ومن أهل الفرقة ؟ ومن أهل السنة ؟ ، ومن أهل البدعة ؟ فقال :
ويحك أما إذا سألتني فافهم عني، ولا عليك أن تسأل عنها أحدا بعدي، فأما أهل الجماعة
فأنا ومن اتبعني، وإن قلوا، وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله - صلى الله عليه وآله - ،
فأما أهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن اتبعني، وإن كثروا، وأما أهل السنة فالمتمسكون بما
سنه الله لهم ورسوله - صلى الله عليه وآله - وإن قلوا، وأما أهل البدعة فالمخالفون لأمر
الله ولكتابه ورسوله - صلى الله عليه وآله - العاملون برأيهم وأهوائهم، وإن كثروا، وقد مضى
منهم الفوج الاول، و بقيت أفواج، وعلى الله قصمها واستئصالها عن جذبة الارض - والحديث
طويل، فيه بعض أحكام البغاة، وساقه إلى أن قال: - و تنادى الناس من كل جانب: أصبت يا
أمير المؤمنين، أصاب الله بك الرشاد والسداد. فقام عمار، فقال: يا أيها الناس إنكم والله
إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة، وكيف يكون ذلك، وقد استودعه
رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن
عمران، إذا قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : " أنت مني بمنزلة هارون من
موسى، إلا أنه لا نبي بعدي " فضلا خصه الله به إكراما منه لنبيه - صلى الله عليه وآله وسلم -
- حيث أعطاه ما لم يعط احدا من خلقه، الحديث ". وهذا الحديث وأشباهه لا تنطبق إلا على
الشيعة الإمامية المنيخين مطاياهم بفناء أهل البيت - عليهم السلام - ، والمتمسكين بهم.
ويعجبني هنا ذكر أبيات ذكرها للشافعي، أحمد بن القادر العجلي في كتابه " ذخيرة المآل
"، والشريف الحزرمي في " رشفة